معوقات التَّعليم الإلكتروني في مدارس التَّعليم الأساسي بمدينة دمشق في ظلّ أزمة وباء كورونا (COVID- 19)

د. فاطمة العليان*

الملخّص

هدف البحث إلى تعرّف معوقات التَّعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهات نظر عينة من المعلمين والمديرين والموجهين التربويين في مدارس الحلقة الأولى للتَّعليم الأساسي في مدينة دمشق، وتحديد الفروق في إجابات تقدير المعوقات لدى أفراد العينة وفقًا لمتغيري طبيعة العمل وسنوات الخبرة. وتكوَّنت عينة البحث من (357) فردًا موزعين على (303) معلمًا ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى للتَّعليم الأساسي، و(36) من المديرين بالإضافة إلى (18) موجهًا، طُبّقتْ عليهم استبانة تقدير معوقات التَّعليم الإلكتروني بعد تحكيمها والتحقّق من صدقها وثباتها. وقد أشارت النتائج إلى أنَّ أكثر ما يعيق التَّعليم الإلكتروني هي: (المعوقات التي تتعلَّق بالمنهاج المدرسي بالمرتبة الأولى، ثم المعوقات المتعلّقة بالإدارة التربوية، ثم خبرة المعلِّمين في مجال التَّعليم الإلكتروني)، في حين جاءت المجالات الأخرى في المراتب الآتية، وهي: (معوقات البنية التحتية، ثم ما يتعلَّق بالتلاميذ، ثمّ المعوقات النفسية والاجتماعية). كما أظهرت النتائج أنّه لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير طبيعة العمل. في حين وُجدتْ فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي سنوات الخبرة (5 سنوات وأكثر).

الكلمات المفتاحية: معوقات التَّعليم الإلكتروني، التَّعليم الأساسي، وباء كورونا.

* مدرّسة، قسم تربية الطفل، كلية التربية الثالثة، جامعة دمشق. fatmahriri@gmail.com.

Obstacles to E-Learning in Primary Education Schools in Damascus in the Period of the Coronavirus (COVID-19) Crisis

Dr. Fatema Al-Alyan*

Abstract

The aim of the research is to identify the obstacles to e-learning in light of the Coronavirus (COVID-19) crisis from the viewpoints of a sample of teachers, managers and mentors in the schools of the first cycle of basic education in the city of Damascus, and to identify the differences in the answers to assessing the obstacles among the sample members according to the variables of the nature of work and years of experience. The research sample consisted of (357) individuals distributed among (303) teachers from among the teachers of the first cycle of basic education, and (36) directors in addition to (18) instructors, to whom a questionnaire was applied to assess the obstacles to e-learning after judging and verifying their validity and reliability. The results indicated that what hinders e-learning the most are: (the obstacles related to the school curriculum in the first place, then the obstacles related to educational administration, then the experience of teachers in the field of e-learning). Other areas came in the following ranks: (infrastructure constraints, then what is related to the students, then the psychological and social obstacles). The results also showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the sample members in estimating the obstacles according to the variable of the nature of work. There were statistically significant differences according to the years of experience variable in favor of those with years of experience (5 years and more).

Key words: Obstacles of E-learning, Basic Education Schools, COVID- 19.

*Professor, Child Education Department, Third Faculty of Education, Damascus University.

المقدّمة:

أصبحت المعرفة في ظلِّ العصر الحديث متطورة ومتغيرة، ولم تعد ثابتة، كما أنَّ هذه المعرفة تتضاعف مع مرور الوقت؛ ولذا لم تعدِ الطَّرائق التقليدية في التَّعليم كافية لإكساب المتعلمين المهارات والقدرات المعرفية المطلوبة لهذا العصر ؛ ومن ثم فإن التَّعليم الإلكتروني أصبح بوابة المجتمعات والحكومات للدخول إلى عالم المعرفة الذي يتميز بمصادره المتعددة والغنية، وهذا ما دفع المؤسسات التَّعليمية إلى الميل نحو استخدام التَّعليم الإلكتروني، واتجاه جميع الدول إلى تبني أساليب التَّعليم الإلكتروني في تطوير طرائقها التَّعليمية. وما زاد تلك الصيحات باستخدام التَّعليم الإلكتروني وتوظيفه في المؤسسات التَّعليمية هو مرور العالم أجمعه بأزمة صحية مفاجئة تجلّت في انتشار عدوى وباء فيروس كورونا، أو ما يعرف بـِ: (COVID- 19) فقد زادت المطالبات بتحول شكل التَّعليم إلى أساليب التدريس الإلكترونية وطرائقه من أجل التصدي ومكافحة انتشار المرض.

"إذ دعت الحكومات والجهات المعنية في الدول إلى التزام معايير الوقاية وقامت ببعض فترات الحظر عن الخروج من المنازل، وذلك بسبب انتشار عدوى المرض في فترات قصيرة وزيادة عدد الضحايا ناهيك عن الضغط النفسي والاجتماعي الذي نتج عنه" (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2020)، (دليل منظمة الصحة العالمية، 2020)، ما انعكس على ميدان التَّعليم انعكاسًا واضحًا. ويُقصد بالتَّعليم الإلكتروني نمط التعلم الذي يحدث في بيئة تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تقديم محتوى التعلم وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات، مع توفير أدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين عناصر العملية التَّعليمية والمتمثلة بالمعلم والمتعلم. ويعرِّف حسن زيتون (2005، 24) التَّعليم الإلكتروني بأنه "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلّم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم، ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته،

فضلًا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضًا من خلال تلك الوسائط". إذنًا في ظلِّ انتشار الأزمة الحالية لفيروس كورونا (COVID-19) تعالت الأنظار إلى توظيف طرائق التَّعليم الإلكتروني ولا سيما في مدارس التَّعليم الأساسي، ومن ثمّ زادت أهميته نظرًا لبروز الحاجة إليه بوصفه بديلًا عن طرائق التَّعليم المعتادة، أو مكملًا لها. إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تحول دون استخدام التعليم الإلكتروني وتوظيفه من قبل المعلمين في مدارس التَّعليم الأساسي، وقد تتعلق بطبيعة المناهج الموجودة، أو بالبنية التحتية وظروفها الحالية، أو قد تكون صعوبات نفسية، وغير ذلك. ومن هنا جاءت فكرة البحث في السعي لتحديد تلك المعوقات والصعوبات التي تحول دون استخدام التعليم الإلكتروني وتوظيفه في ظل أزمة وباء فيروس كورونا (COVID- 19).

أولًا: مشكلة البحث:

تتّضح مكانة طرائق التَّعليم الإلكتروني وأساليبه وضرورة تطبيقها في المؤسسات التَّعليمية والتربوية، بطبيعة الحال، بوصفها تتيح سد الثغرات المعرفية بين تضاعف انتشار المعرفة وسرعة تضاعفها، وزادت أهميتها وبرزت الحاجة إليها على نحو أكبر نظرًا لانتشار أزمة كورونا الأخيرة في مختلف الدول. وهذا ما أكده عديد من المؤتمرات مثل (المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم الإلكتروني جامعة سبها بليبيا، 2020) و(المؤتمر العلمي الدولي الأول حول التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بجامعة الإسراء في فلسطين، 2020) و(مؤتمر "مستقبل التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 في جامعة القصيم بالسعودية، 2021)، وبما أنَّ مرحلة التَّعليم الأساسي ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الإنسان، وإرساء معارفه وخبراته وقدراته، كانت إحدى أبرز التحديات التي واجهتها المدراس في ظل مدة انتشار المرض هي كيفية المواءمة في المرحلة الحالية، وتعويض الفاقد التَّعليمي للتلاميذ، وكان ذلك بواسطة الدعوات المتكررة للاستعانة بالتَّعليم عن بعد والتَّعليم الإلكتروني وتفعيل السُّبل اللازمة لذلك؛ إذْ أثبتت بعض الدراسات الدولية كدراسة (Yulia,2020) فاعلية التَّعليم

الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا. وعند العودة إلى بعض الدراسات السابقة المحلية والعربية ذات الصلة بالموضوع اتضح أن أهمّ ما يعيق التَّعليم الإلكتروني بشكل عام هو ضعف تداول اللغة الإنكليزية من قبل الطلبة، كما في دراسة حسامو (2011) وذلك من وجهات نظر متقاربة من قبل المدرسين والطلبة بالإضافة إلى النقص في وجود قاعات متخصّصة للمدرِّسين. وفي ظل انتشار أزمة الفيروس قد تكون أهمّ معوقات التَّعليم الإلكتروني هي تلك المتعلقة بإعداد الكوادر التعليمية. كما أثبتت دراسات أخرى أنَّ أهم ما يعيق التعليم الإلكتروني هو تطوير المناهج الدراسية مثل دراسة قنيبي وآخرين (2020). والملاحظ على الصعيد المحلي وجود قصور في جوانب استخدام طرائق التَّعليم الإلكتروني وأساليبه؛ وذلك لأسباب عدة قد ترجع لطبيعة الظروف الاقتصادية، وانعكاس ذلك على البنية التحتية ومكوناتها، أو لنقص المعرفة والمهارات اللازمة لتوظيف التَّعليم الإلكتروني سواء من قبل المعلّمين أو المتعلمين، وقد تكون أسبابًا اجتماعية ونفسية أخرى. ومن أجل تحديد نوعية المعوقات والصُّعوبات التي تحدّ من تطبيق التَّعليم الإلكتروني وتفعيله أجريت دراسة استطلاعية على عينة من المعلمين بلغ عددها (24) معلمًا ومعلمة و(5) مديرين و(3) موجهين في بعض مدارس مدينة دمشق للتعليم الأساسي، بسؤالهم عن أبرز المشكلات التي تحول دون استخدام التَّعليم الإلكتروني وتوظيفه في هذه المرحلة، وبيّنت النتائج أن غالبية العينة وبنسبة (88%) منهم رأوا أن أكثر ما يحدّ من استخدام طرائق التَّعليم الإلكتروني وتوظيفه هو نقص المتطلبات الأساسية كظروف البنية التحتية، ومن ثم نقص المعارف والمهارات اللازمة في مجال التَّعليم الإلكتروني.

مما سبق تبرز مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون استخدام التَّعليم الإلكتروني، وذلك من وجهات نظر عينة من المعلمين والمديرين والموجهين التربويين في مدارس التَّعليم الأساسي في مدينة دمشق. ومن هنا يبرز السؤال الرئيس: ما معوقات التَّعليم الإلكتروني في مدارس التَّعليم الأساسي في ظلّ أزمة وباء

كورونا (COVID-19) من وجهات نظر عينة من المعلمين والمديرين والموجهين التربويين في مدارس التَّعليم الأساسي بمدينة دمشق؟

ثانيًا: أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. يفيد البحث في تشخيص الصُّعوبات التي تحول دون توظيف التَّعليم الإلكتروني.
2. قد يفيد البحث في لفت انتباه المعنيين لوضع الحلول لتفادي معوقات التَّعليم الإلكتروني.
3. قد يفيد البحث في تشجيع المعلمين على استخدام التَّعليم الإلكتروني.
4. قد يفتح البحث المجال لإجراء دراسات حول التَّعليم الإلكتروني وعلاقته بمتغيرات أخرى.
5. قد يفيد البحث المعلمين والمديرين والموجهين في إدراك أهمية التَّعليم الإلكتروني.

ثالثًا: أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما معوقات التَّعليم الإلكتروني في ظلّ أزمة كورونا من وجهات نظر عينة من المديرين والمعلمين والموجهين التربويين في مدارس التَّعليم الأساسي في مدينة دمشق؟
2. هل توجد فروق في إجابات تقدير معوقات التَّعليم الإلكتروني في ظلّ أزمة كورونا في مدارس التَّعليم الأساسي وفقًا لمتغيري (طبيعة العمل، وسنوات الخبرة)؟

رابعاً: فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في تقدير معوقات التَّعليم الإلكتروني وفقًا لمتغير طبيعة العمل (معلم، مدير، موجه).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في تقدير معوقات التَّعليم الإلكتروني وفقًا لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

خامساً: حدود البحث: تحدد البحث بما يأتي:

1. **حدود مكانية:** عينة من مدارس التَّعليم الأساسي في مدينة دمشق.
2. **حدود زمانية:** طبق الأدوات خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2019– 2020).
3. **حدود بشرية:** عينة من معلمي الحلقة الأولى في مدينة دمشق والمديرين والموجهين.
4. **حدود علمية:** الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام التَّعليم الإلكتروني في مدارس التَّعليم الأساسي وتحديد الفروق تبعًا لمتغيري (طبيعة العمل، وسنوات الخبرة).

سادساً: المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

– **المعوقات: Obstacles** "هي مجموعة المشكلات الفكرية والمادية والفنية والإدارية والإشرافية، وغيرها التي تحول دون تحقيق الأهداف" (مراد، 2014، 121).

التَّعريف الإجرائي للمعوقات: مجموعة الصعوبات التي تؤثر سلبًا في استخدام طرائق التَّعليم الإلكتروني وأساليبه وتوظيفها في مدارس التَّعليم الأساسي.

– **التَّعليم الإلكتروني: Electronic Teaching** هو "نظام تعليمي يقدم بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعدّدة المصادر بالاعتماد على الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت فضلًا عن إمكانية إدارة هذا التَّعليم ومحتواه إلكترونيًا، وتجاوز مفهوم عملية التَّعليم والتعلُّم جدران الصفوف الدراسية، ممّا يتيح للمعلم دعم المتعلم ومساعدته في أي وقت سواء كان ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن" (الحربي، 2007، 17).

التَّعريف الإجرائي للتَّعليم الإلكتروني: تعليم مفتوح يتم عن طريق استخدام التقانة لإيصال المحتوى التَّعليمي إلى التلاميذ ومراعاة قدراتهم، بأقل وقت وأقل جهد.

– **معوقات التَّعليم الإلكتروني:** "التحديات التي تواجه التَّعليم الإلكتروني والتي يفرضها كلٌّ من الواقع التقنيّ والموارد البشرية والإمكانات المتاحة في كلّ بلد (Uensko, 2020).

التَّعريف الإجرائي لمعوقات التَّعليم الإلكتروني: مجموعة الصُّعوبات التي تحول دون تطبيق التَّعليم الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي.

- **وباء كورونا (COVID- 19):** فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضًا للجهاز التنفسي تتراوح من نزلات البرد إلى الأمراض الأشد وخامة ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).
- **مدارس التَّعليم الأساسي Basic Education Schools:** المدارس التي تضمّ الصفوف الأولى، وتتميز بأنها إلزامية ومجانية في سورية، وقد تضمّ أحيانًا حلقتين (حلقة أولى من الصف 1- 6) و(حلقة ثانية من الصف 7- 9) وقد تكون رسمية أو خاصة.

ثامناً: دراسات سابقة: وضمَّتْ الآتي:

1- **دراسة حسامو (2011) في سورية،** بعنوان: واقع التَّعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كلّ من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع التَّعليم الإلكتروني في جامعة تشرين. وتم استخدام المنهج الوصفي بإعداد استبانتين موجهتين إلى أعضاء الهيئة التدريسية بلغ عددهم (113) وللطلبة بلغ عددهم (774). وقد أثبتت النتائج أنّه لاوجود لفروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير سنوات الخبرة، ووجود فروق وفق متغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، وإنّ أهمّ ما يعيق التَّعليم الإلكتروني بشكل عام هو ضعف تداول اللغة الإنكليزية من قبل الطلبة، بالإضافة إلى نقص القاعات المتخصّصة الخاصة بالمدرسين.

2- **دراسة حناوي ونجم (2019)** في فلسطين، بعنوان: جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني، الكفايات، الاتجاهات، والمعوقات. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى لتطبيق التعلم عن بعد في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وإعداد استبانة طبّقت على (120) من المعلمين. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها أن معوقات التعلم عن بعد كانت عالية على صعيد كفاية المعلمين في تطبيق هذا النوع من التعليم.

3- **دراسة باسليا وكافافادزي Basilaia & Kvavadze (2020)** في جورجيا، بعنوان: الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت في المدراس خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا. هدفت الدراسة إلى الإضاءة على تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا؛ إذ استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهًا لوجه إلى التعليم الإلكتروني. توصل الباحثان الى أن الانتقال كان ناجحًا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب.

4- **دراسة السلمان وبواعنه (2020)** في الأردن، بعنوان: اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلّم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا. هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلّم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستبانة إلكترونية مكونة من (27) بندًا، وتكونت عينة الدراسة من (746) طالبًا وطالبة، مثلوا مجموع الطلبة الذين أجابوا على الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها أن التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة في التعلّم ضمن الفئة الضعيفة وأيضًا من أبرز التحديات والمشكلات خدمة الإنترنت وسرعتها.

5- **دراسة ضو ومصراتي (2020) في ليبيا**، بعنوان: تحديات تطبيق التَّعليم الإلكتروني في مؤسسات التَّعليم الليبية دراسة نظرية. هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق التَّعليم الإلكتروني في مؤسسات التَّعليم الليبية من ناحية نظرية، وقد استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي والاستنباطي. وبعد التحليل المعرفي المعمَّق توصلت الدراسة إلى أن أهم تلك التحديات هي غياب التشريعات والقوانين اللازمة، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية.

6- **دراسة العتيبي (2020) في السعودية**، بعنوان: التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19). هدفت الدراسة إلى تعرف مجموعة التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (412) من الطلبة. وأثبتت النتائج أن أبرز التحديات هو أن الجائحة جاءت على نحو مفاجئ، وعدم توافر الأجهزة الإلكترونية لجميع الطلاب، وصعوبة الاتصال بشبكة الإنترنت لديهم، والتكلفة المرتفعة لتصميم البرمجيات.

7- **دراسة قنيبي وآخرون (2020) في غزة**، بعنوان: جائحة كوفيد- 19 واقع التَّعليم الإلكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين. هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التَّعليم الإلكتروني في السياق التعليمي الفلسطيني في المدارس، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي بواسطة استبانة مكونة من (15) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ عددها (256) معلمًا ومعلمة. وقد خلصت النتائج إلى أن أهم ما يعيق واقع التَّعليم الإلكتروني هو الحاجة إلى تطوير المناهج الفلسطينية، بالإضافة إلى عملية تأهيل الكوادر التربوية.

8- **دراسة مايليزار (Mailizar ،2020) في أندونسيا**، بعنوان: التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا. هدفت الدراسة إلى استطلاع وجهات نظر معلمي الرياضيات في أندونيسيا حول التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا، وقد استخدم المنهج الوصفي وطبّقت استبانة على عينة من المعلمين بلغ عددهم (145). وأشارت النتائج أن التحديات صنفت تحت عناصر أساسية أربعة هي: المعلم، والطالب، والمدرسة، والمنهاج، وأن أكبر المعوقات مرتبطة بالطالب واستعداده وقابليته للتعلم بهذا الشكل، ثم المدرسة والمنهاج. فيما لم تظهر معوقات مرتبطة بالمعلم.

9- **دراسة نور وفليزا ومزهر (Noor, Flizah & Mazhar, 2020)** في باكستان، بعنوان: ممارسات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد– 19). هدفت الدراسة إلى معرفة ممارسات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الدراسة النوعية في باكستان. وقد استخدم الباحثون المنهج التحليلي، بواسطة المقابلات التي تم تطبيقها على (8) من المعلمين في باكستان. وكانت أهم النتائج أن ضعف ممارسات التعليم الإلكتروني سببها قلة التدريب على برامج التكنولوجيا والاتصالات وأدواتها.

10- **دراسة يوليا Yulia (2020) في أندونسيا**، بعنوان: تقديم التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا في أندونسيا. هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم، كما وضحت الدراسة مزايا استخدام التعلم بواسطة الإنترنت وفعاليته. وخلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا في نظام التعليم، كونه يدعم التعلم من المنزل، ومن ثمّ يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة التعليم وتحسينه بواسطة الإنترنت.

11- **دراسة العنزي والسعيدي (2021) في الكويت**، بعنوان: التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد– 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة). هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعلم عن بعد في فنلندا ومجابهة أزمة كوفيد– 19 والإفادة منها في دولة الكويت. وقد اتبعت الدراسة المنهج المقارن، في محاور عدة. وكانت أهم النتائج ضرورة الاستفادة من التجربة الفنلندية في مجال التعليم الإلكتروني، ودمج التعلم عن بعد بالتعليم التقليدي، ومراجعة مقومات البنية التحتية المادية والبشرية والتقانية للمؤسسة التعليمية.

التَّعقيب على الدراسات السابقة:

يتشابه البحث الحالي من حيث الهدف في تعرف معوقات التعليم الإلكتروني أو تحدياته في ظل أزمة كورونا مع بعض الدراسات السابقة، وهي دراسات كل من: حناوي ونجم (2019)، وضو ومصراتي (2020)، والعتيبي (2020)، وقنيبي وآخرين (2020)، و(Mailizar، 2020) ،في حين توجهت بعض الدراسات إلى تحديد فاعلية التَّعليم الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا مثل دراسة Yulia (2020). وقد اشترك البحث الحالي من حيث استخدام المنهج الوصفي مع دراسة كل من حسامو (2011) وحناوي ونجم (2019) والعتيبي (2020) وقنيبي وآخرين (2020) و(Mailizar، 2020) والسلمان وبواعنه (2020)، واختلف مع دراسة كل من ضو والمصراتي (2020) وYulia (2020) وBasilaia & Kvavadze (2020) و(Noor, Flizah & Mazhar (2020 التي استخدمت منهج التحليل. كما تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات بين المعلمين والطلبة، وتشابه البحث الحالي في عينة المعلمين مع دراسة كل من حناوي ونجم (2019) وقنيبي وآخرين (2020) و(Mailizar، 2020) و(Noor, Flizah & Mazhar (2020، ويختلف معها في عدم التوجه لعينة المديرين والموجهين، كما ويختلف مع بعض الدراسات التي وجّهت إلى الطلبة أيضًا، وهي دراسات كل من حسامو (2011) و(2020) وBasilaia & Kvavadze، والعتيبي (2020) والسلمان وبواعنه (2020). وقد أفاد البحث من تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الآلية النظرية والمنهجية، وإعداد الاستبانة، وتحليل النتائج. وما يتميز به البحث الحالي هو الاقتصار على تحديد المعوقات من وجهة نظر المعلمين والمديرين والموجهين التربويين، وأثر متغيري طبيعة العمل وسنوات الخبرة.

تاسعاً: الإطار النَّظري: معوقات التَّعليم الإلكتروني في ظلّ أزمة وباء كورونا (COVID- 19): وتضمَّن الإطار النظري للبحث الآتي:

- **مفهوم التَّعليم الإلكتروني:** طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الصفّ الدراسي عبر استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة إلى لمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الموسوي ومبارك، 2003، 103).

إذنًا يمكن القول إن التَّعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم أو التدريس يستخدم فيه وسائط تكنولوجية متقدمة، كالوسائط المتعددة والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية، يتفاعل طرفا العملية التَّعليمية لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

– **أهمّية التَّعليم الإلكتروني:** تتّضح أهمية التَّعليم الإلكتروني:

1. توفير ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة.
2. مساعدة التَّعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التَّعليم لفئات المجتمع كافة.
3. توفير التَّعليم في أي وقت وأي مكان وفقًا لمقدرة المتعلم على التحصيل.
4. المساهمة في تنمية التفكير وإسراع عملية التَّعليم.
5. المساعدة في خفض تكلفة التَّعليم.
6. مساعدة الطالب في الاستقلالية والاعتماد على نفسه (سالم، 2004، 295).

كما يمكن القول إن التَّعليم الإلكتروني يتيح فرصة كبيرة لتعرّف مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين التلاميذ أو تقليلها، وتوفير مصادر جديدة للتعلم وفق أحدث الوسائل التكنولوجية المعاصرة.

– **متطلبات استخدام المحتوى الإلكتروني في التَّعليم:** وهي كما يأتي:

1. أجهزة الحاسب والشبكة الداخلية للمدرسة والأقراص المدمجة.
2. المعامل الإلكترونية.
3. **معلمو مصادر التقانة:** وهم القائمون على تدريب المعلمين على مهارات دمج التقانة في المنهج الدراسي (الفرا، 2003، 16–17).
4. الكتاب الإلكتروني.
5. **المكتبة الإلكترونية:** حيث تحفظ المعلومات بشكل يُقرأ آليًا في بنك المعلومات حتى يأتي إليها المستخدم ويطلبها (صوفي، 2001).
6. شبكة الإنترنت.

7. تصميم دروس الاتصال المرئي التفاعلي (العتيبي، 2006، 4،3). إذنًا إن التَّعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم أو التدريس يستخدم فيه وسائط تكنولوجية متقدمة، كالوسائط المتعددة والهايبرميديا والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية.

– **سلبيات التَّعليم الإلكتروني:** ويمكن إجمالها في الآتي:

1. ضعف التعامل المباشر بين المعلمين والمتعلمين.
2. يواجه بعض المتعلمين في التَّعليم الإلكتروني صعوبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم كتابيًا.
3. قد يؤدي إلى ضعف الدافعية والشعور بالملل (صادق، 2009، 29).
4. يعتبر المحتوى الإلكتروني فريسة سهلة للفيروسات.
5. حدوث فوضى معلوماتية واحتكارات وتوزيع غير عادل للمعلومات.
6. انتشار البرمجيات باللغات الأجنبية (عليان، 2010، 69–71).

– **معوقات الاستفادة من التَّعليم الإلكتروني:** ويتمثل أهمها في الآتي:

1. التكلفة المادية الكبيرة ولا سيما في مرحلته الأولى.
2. ضعف تأهيل المعلمين قبل الخدمة بالمهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي والإنترنت.
3. ضعف اتجاهات بعض المعلمين نحو استخدام الحاسب والإنترنت في التَّعليم.
4. المشكلات الفنية التي تنتج عن انقطاع الاتصال عند تقديم المنهج عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، وكذلك في أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل الإلكترونية.
5. افتقار المدارس لفرق الدعم الفني (العلي، 2005، 112). ويُضاف إلى ذلك ضعف البنية التحتية في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات. وضعف القدرات البشرية، والافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع مصادر المحتوى الإلكتروني، فضلًا عن الحواجز اللغوية (عليان، 2010، 125). وبالنسبة لمعوقات التَّعليم

الإلكتروني في البحث الحالي صنّفت في ستة مجالات، وذلك بعد الرجوع إلى بعض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وارتكز عليها في إعداد استبانة البحث.

عاشراً: منهج البحث: استخدم منهج البحث الوصفي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل الوقائع المرتبطة بها.

حادي عشر: المجتمع الأصلي وعينة البحث: بلغ عدد المجتمع الأصلي لمعلمي مدارس الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسي في مدينة دمشق (3027) معلمًا ومعلمة حسب إحصائيات مديرية التربية بمدينة دمشق، وبلغ عدد المديرين (350) مديرًا ومديرة، وبلغ عدد الموجهين التربويين (45). وقد أُختيرتْ عينة البحث وفق العينة العشوائية البسيطة: وهي العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة (الصيرفي،2001، 194)، إذ تمّ سحب عينة عشوائية بنسبة (10%) تقريبًا من أفراد المجتمع الأصلي بالنسبة للمعلمين، ونتيجة لذلك بلغ العدد النهائي لعينة البحث من معلمي التَّعليم الأساسي (303) معلمًا ومعلمة. ووفق العينة المقصودة: إذْ سحب عينة مقصودة تكونت من (36) مديرًا بنسبة (10.2%) من عدد المجتمع الأصلي للمديرين، و(18) موجهًا وموجهة بنسبة (40%). ويوضّح الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث وخصائصهم الديموغرافية.

الجدول (1): الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

خصائص العينة		معلمو التَّعليم الأساسي		المديرون		الموجهون التربويون		المجموع الكلي للعينة
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	35	73	2	3	2	3	118
	5 سنوات وأكثر	84	111	19	12	5	8	239
	المجموع	119	184	21	15	7	11	357
	النسبة المئوية	%39	%61	%58	%42	%39	%61	%100

ثاني عشر: أداة البحث وخصائصها السيكومترية: أعدّت الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع. وتكونت في صورتها الأولية من (65) بندًا، موزعة على ستة محاور وثلاثة بدائل للإجابة (موافق=3، ومحايد=2، وغير موافق=1) والجدول (2) يبين توزع البنود على المحاور:

الجدول (2): استبانة معوقات التَّعليم الإلكتروني في صورتها الأولية

محاور الاستبانة	عدد البنود	أرقام البنود
المجال الأول	7-1	7
المجال الثاني	32-8	25
المجال الثالث	37-33	5
المجال الرابع	43-38	6
المجال الخامس	51-44	8
المجال السادس	65-52	14
الدرجة الكلية للاستبانة	65-1	65

أ- **الصدق الظاهري:** عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتحقق من مدى ملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوحها وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آرائهم تمت إعادة صياغة بعض البنود، وحذفت البنود التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أكثر من (80%) وكان عددها (11) بندًا، وبذلك أصبح العدد النهائي لبنود الاستبانة (48) بندًا، موزعة على ستة محاور. ويبيّن الجدول (3) بعض التعديلات التي قدمها الأساتذة.

الجدول (3): البنود المعدلة وفقًا لآراء المحكّمين

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
نقص المعرفة في إجراء الأنشطة التقويمية وفق التَّعليم الإلكتروني	صعوبة تنفيذ الأنشطة التقويمية وفق التَّعليم الإلكتروني
ضعف التلاميذ في استخدام الحاسوب	ضعف التلاميذ في مهارات استخدام الحاسوب
خلوّ التَّعليم الإلكتروني من تفعيل العلاقات الإنسانية	افتقار التَّعليم الإلكتروني للتفاعل الإنساني للتلاميذ مع معلميهم
سوء خدمة الكهرباء	انقطاع مفاجئ للكهرباء

ب– الدراسة الاستطلاعية: طبّقت الاستبانة بعد تحكيمها على عينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية بلغ عددها (43) فردًا، موزعة على (32) معلمًا ومعلمة من معلمي التَّعليم الأساسي و(5) مديرين، وموجهين اثنين. وفي ضوء النتائج لم تعدّل بنود الاستبانة لوضوحها، إنما استكملت دراسة صدق الاستبانة وثباتها على النحو الآتي:

– **صدق الاتساق الداخلي:** جرى التأكد من الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل محور من محور الاستبانة مع المحاور الأخرى ومع درجتها الكلية كما يوضح الجدول (4).

الجدول (4): معاملات ارتباط كل محور مع المحاور الأخرى والدرجة الكلية

الاستبانة	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس	الدرجة الكلية
المحورالأول	-	0.578**	0.575*	0.681**	0.535**	0.582*	0.796**
المحور الثاني	0.578**	-	0.585*	0.681**	0.535**	0.580*	0.802**
المحور الثالث	0.575*	0.585*	-	0.763**	0.761**	0.581*	0.791**
المحور الرابع	0.681**	0.681**	0.763**	-	0.582**	0.576**	0.739**
المحورالخامس	0.535**	0.535**	0.761**	0.582**	-	0.579**	0.824**
المحورالسادس	0.582*	0.580*	0.581*	0.576**	0.579**	-	0.870**
الدرجة الكلية	0.796**	0.802**	0.791**	0.739**	0.824**	0.870**	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي.

ج– ثبات الاستبانة: تم الاعتماد على طريقتين، هما: ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة (ألفا كرونباخ)، وثبات التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضّح في الجدول (5).

الجدول (5): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية و(ألفا كرونباخ)

الاستبانة ومحاورها	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المجال الأول (الخبرة)	0.685	0.722**
المجال الثاني (بالمنهاج المدرسي)	0.850	0.862**
المجال الثالث (التلاميذ)	0.738	0.766**
المجال الرابع (البنية التحتية)	0.784	0.840**
المجال الخامس (الإدارة التربوية)	0.765	0.742**
المجال السادس (معوقات نفسية واجتماعية)	0.779	0.841**
الدرجة الكلية للاستبانة	0.797	0.819**

يلاحظ من الجدول (5) أنّ معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة (ألفا كرونباخ) للاستبانة بلغ (0.797) ومن (0.685) إلى (0.850)، وهي مناسبة، كما أنّ معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبانة ككل بلغت (0.819)، وبالنظر إلى المجالات يتبن أنّ معاملات التجزئة النصفية تراوحت من (0.742) إلى (0.86)، وهي مناسبة.

الجدول (6): استبانة معوقات التَّعليم الإلكتروني بصورتها النهائية

محاور الاستبانة	عدد البنود	أرقام البنود
المجال الأول (معوقات تتعلق بالخبرة في مجال التَّعليم الإلكتروني)	8	8-1
المجال الثاني (معوقات تتعلق بالمنهاج المدرسي)	9	17-9
المجال الثالث (معوقات تتعلق بالتلاميذ)	9	26-18
المجال الرابع (معوقات تتعلق بالبنية التحتية)	6	32-27
المجال الخامس (معوقات تتعلق بالإدارة التربوية)	7	39-33
المجال السادس (معوقات نفسية واجتماعية)	9	48-40
الدرجة الكلية للاستبانة	48	48-1

ويعطى المفحوص عند إجابته على بنود الاستبانة درجة إذا اختار البديل (غير موافق)، ودرجتين عند اختياره (محايد)، و3 درجات عند اختياره البديل (موافق)، وبذلك تكون أعلى درجة على الاستبانة ككل (3×48=144) درجة، وهي تشير إلى درجة مرتفعة في صعوبة المعوقات، في حين تكون أدنى درجة على الاستبانة ككل (1×48=48) درجة، وهي تشير إلى الدرجة المنخفضة لصعوبة معوقات التَّعليم الإلكتروني، ولتحديد هذه المعوقات وضِع المعيار الآتي:

الجدول (7): معيار تحديد درجات ممارسة أساليب القيادة الحديثة

فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي	التقدير في الأداة
3 – 2.33	درجة مرتفعة
2.32 – 1.67	درجة متوسطة
1.66 – 1	درجة منخفضة

د– التطبيق النهائي للاستبانة: بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، تمّ توزيعها على عينة البحث في عدد من مدارس مدينة دمشق للتَّعليم الأساسي وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2019– 2020 م) في مناطق عدة بمدينة دمشق: (الميدان، الزاهرة، الشاغور، ركن الدين، الصالحية، ساروجا، المزة، شيخ محي الدين، التجارة).

ثالث عشر: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1– **عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الرئيس:** ما معوقات التَّعليم الإلكتروني من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟ للتحقق من السؤال الرئيس حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الرتبية، ثم حدّدت درجة المعوقات، ثم رتبت من الأكبر إلى الأصغر، وذلك كما هو موضح في الجدول (8):

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرتبية

الاستبانة	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي*	الرتب	درجة المعوقات
معوقات تتعلق بالخبرة في مجال التَّعليم الإلكتروني	8	13.41	4.232	1.67	3	متوسطة
معوقات تتعلق بالمنهاج	9	15.60	5.965	1.73	1	متوسطة
معوقات تتعلق بالتلاميذ	9	14.64	5.205	1.62	5	منخفضة
معوقات تتعلق بالبنية التحتية	6	9.80	2.970	1.63	4	منخفضة
معوقات تتعلق بالإدارة التربوية	7	11.85	3.702	1.69	2	متوسطة
معوقات نفسية واجتماعية	9	12.98	3.343	1.44	6	منخفضة
الدرجة الكلية للاستبانة	48	78.32	19.312	1.63	–	منخفضة

المتوسط الرتبي= المتوسط الحسابي÷ عدد البنود

يُلاحظ من الجدول (8) أنّ تقدير إجابات أفراد عينة البحث عامةً على الدرجة الكلية لاستبانة معوقات التَّعليم الإلكتروني كان بدرجة منخفضة، وقد يعود هذا التقدير المنخفض للمعوقات عامةً، إلى الأصوات التي تعالت لاستخدام التَّعليم الإلكتروني في بداية ظهور وانتشار أزمة كورونا والجهود التي بُذلت في حثّ المدارس لتعويض الفاقد التَّعليمي الذي خلّفته أزمة المرض والتي اقتضت إقرار بعض العطل والتزام البيوت، وذلك بسبب إيمانهم بإمكانية تطبيق التَّعليم الإلكتروني في المدارس على الرَّغم من صعوبة الأوضاع العامة والظروف المحيطة، ولكن بالمقابل هذا لا يعني من وجهات نظرهم عدم تأثير هذه المعوقات، فهي تجعل عملية تطبيق التَّعليم الإلكتروني أصعب، وتصبح الكوادر التعليمية والإدارية على حد سواء، أكثر عرضة للتحديات والمسؤوليات في بذل مزيد من الجهود لاستخدام التَّعليم الإلكتروني في ظل هذه الأزمة؛ إذْ إنّ تقديرهم لمعوقات التَّعليم الإلكتروني كان بدرجة منخفضة في المحاور التي تتعلَّق بمجال المعوقات التي تتعلق بالتلاميذ ومعوقات البنية التحتية والمعوقات النفسية والاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك بأنّ التلاميذ في العصر الحالي يتميزون باطلاعهم الدائم على المستحدثات، وذلك بحكم شيوع استخدام الأجهزة الذكية وشبكة الإنترنت والتعامل مع هذه الوسائل، والأمر ذاته بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالبنية التحتية فهي وإن وجدت لكنها لا تجعل من استخدام التَّعليم الإلكتروني مستحيلًا، وكذلك بالنسبة للمعوقات النفسية والاجتماعية، فعلى الرغم من قناعات عينة البحث بوجود المعوقات قد يكون المخرج هنا من وجهات نظرهم بعدم الاعتماد كليًا عليه، إنما توظيفه على نحوٍ يكمّل ويدعّم العملية التعليمية المعتادة. وبالرجوع إلى محاور الاستبانة أيضًا يُلاحظ أنّ درجة المعوقات التي كان تقديرها بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة البحث كانت بالنسبة إلى المحاور التي تناولت معوقات الخبرة في مجال التَّعليم الإلكتروني، ثم المعوقات المتعلّقة بالإدارة التربوية، بالإضافة إلى المعوقات المتعلقة بالمنهاج وذلك على التوالي. وهذا يدلّ على أن أفراد عينة البحث مدركون لوجود تلك المعوقات بمستوى منخفض الصعوبة، في حين

أنهم أولوا مجال الخبرة في التَّعليم الإلكتروني أكبر تقدير ولكن بدرجة متوسطة، وهذا مؤشر على وجود بعض النقص في مهارات المعلمين وخبراتهم بما يتعلق باستخدام التَّعليم الإلكتروني، ولذلك كان إحساسهم بمعوقات الخبرة في المرتبة الأولى، ولكن في الوقت نفسه كان بدرجة متوسطة بسبب رؤيتهم عدم صعوبة هذا الموضوع وأنه يحتاج إلى بعض التدريب في المجالين المعرفي والمهاري. ثم جاء تقديرهم للمعوقات التي تتعلَّق بالإدارة التربوية في المرتبة الثانية كون الإدارة دومًا لها الأثر الفاعل في تنظيم أساليب التعليم الفاعلية وتوجيهها والحث على استخدامها، وتوفير المتطلبات اللازمة لذلك، مما جعلها تأخذ مكانًا في المعوقات قبل المعوقات التي تتعلَّق بطبيعة المنهاج المدرسي. تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من و Basilaia & Kvavadze (2020) التي أكدت نجاح تجربة الانتقال إلى التعليم الإلكتروني، ودراسة السلمان وبواعنه (2020) التي بيّنت أن أهم المعوقات هي ضعف الإنترنت، والحاجة إلى تصميم المحتوى. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ضو ومصراتي (2020) التي بيّنت أن أهم معوقات التَّعليم الإلكتروني هي ما يتعلق بالجوانب القانونية والإدارية، ودراسة قنيبي وآخرون (2020) التي أظهرت أن أكثر ما يعيق التَّعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا هو عملية تطوير المنهاج. كما تختلف مع نتائج دراسات كل من وحناوي ونجم (2019) التي أثبتت وجود درجة عالية للمعوقات وكان أبرزها عدم كفاية المعلمين، والعتيبي (2020) التي بينت أنّ أهمّ المعوقات هي عدم وجود أجهزة إلكترونية لدى الطلبة.

2- **عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي **درجات** أفراد عينة البحث في تقدير معوقات التَّعليم الإلكتروني وفقًا لمتغير طبيعة العمل (معلم، مدير، موجه) من وجهة نظر أفراد عينة البحث أنفسهم. ولاختبار هذه الفرضية حول الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير طبيعة العمل

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة	القرار
معوقات تتعلق بالخبرة في مجال التَّعليم الإلكتروني	بين المجموعات	178.784	2	89.392	0.504	.457	غير دال
	داخل المجموعات	6200.028	354	17.514			
	الكلي	6378.812	356				
معوقات تتعلق بالمنهاج المدرسي	بين المجموعات	.239	2	.120	.003	.997	غير دال
	داخل المجموعات	12669.072	354	35.788			
	الكلي	12669.311	356				
معوقات تتعلق بالتلاميذ	بين المجموعات	34.529	2	17.264	.636	.530	غير دال
	داخل المجموعات	9611.001	354	27.150			
	الكلي	9645.529	356				
معوقات تتعلق بالبنية التحتية	بين المجموعات	13.622	2	6.811	.771	.463	غير دال
	داخل المجموعات	3127.425	354	8.835			
	الكلي	3141.048	356				
معوقات تتعلق بالإدارة التربوية	بين المجموعات	87.639	2	43.820	1.236	.140	غير دال
	داخل المجموعات	4793.358	354	13.541			
	الكلي	4880.997	356				
معوقات نفسية واجتماعية	بين المجموعات	11.636	2	5.818	.519	.596	غير دال
	داخل المجموعات	3968.319	354	11.210			
	الكلي	3979.955	356				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	726.035	2	363.018	.973	.379	غير دال
	داخل المجموعات	132046.620	354	373.013			
	الكلي	132772.655	356				

يلاحظ من الجدول (9) أن جميع قيم مستوى الدلالة لِـ (ف) المحسوبة للدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لاوجود لفروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير طبيعة العمل على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى توحّد الرؤية بين أفراد عينة البحث من المعلمين والمديرين والموجهين التربويين، وذلك نتيجة تشابه البيئات المدرسية التي يعملون بها، وشيوع نظرة مشتركة عامة بينهم بضعف مهارات المعلمين وخبراتهم في مجال التَّعليم الإلكتروني، والحاجة إلى تضمين المناهج المدرسية محتوى مشجع على نحو أكبر على التَّعليم الإلكتروني مما هو عليه حاليًا، فالمعلمون والمديرون والموجهون التربويون على حدّ سواء، وبغضّ النظر عن طبيعة عمل كل منهم، وخلال ظهور أزمة كورونا (COVID-19) يرون أنَّ تقانةَ المعلومات المبنية حول الحاسوب، بما فيها التَّعليم الإلكتروني، تغزو كلّ مرفق من مرافقِ الحياة. تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسامو (2011) التي أظهرت وجود فروقات وفقًا لمتغير التخصّص، ولم تتطرق بقية الدراسات المذكورة إلى تناول متغير تخصّص طبيعة العمل، فقد كانت عيناتها واحدة وهي معلمون فقط أو طلبة فقط.

3- **عرض نتائج الفرضيَّة الثَّانية ومناقشتها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في تقدير معوقات التَّعليم الإلكتروني وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر). وللتحقُّق من هذه الفرضية استخدم اختبار (T) للعينات المستقلة؛ إذْ حسبت الفروق على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة. كما هو موضَّح في الجدول (10).

الجدول (10): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقًا لسنوات الخبرة

الاستبانة	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
معوقات تتعلق بالخبرة في مجال التَّعليم الإلكتروني	أقل من 5 سنوات	118	13.33	3.693	0.246	355	0.806	غير دال
	خمس سنوات وأكثر	239	13.45	4.482				
معوقات تتعلق بالمنهاج	أقل من 5 سنوات	118	13.04	3.248	5.975	355	0.000	دال
	خمس سنوات وأكثر	239	16.87	6.571				
معوقات تتعلق بالتلاميذ	أقل من 5 سنوات	118	12.53	3.921	5.616	355	0.000	دال
	خمس سنوات وأكثر	239	15.69	5.446				
معوقات تتعلق بالتلاميذ معوقات تتعلق بالبنية التحتية	أقل من 5 سنوات	118	8.413	2.299	6.583	355	0.000	دال
	خمس سنوات وأكثر	239	10.49	3.026				
معوقات تتعلق بالإدارة التربوية	أقل من 5 سنوات	118	9.88	2.963	7.607	355	0.000	دال
	خمس سنوات وأكثر	239	12.83	3.649				
معوقات نفسية واجتماعية	أقل من 5 سنوات	118	13.05	3.474	0.280	355	0.780	غير دال
	خمس سنوات وأكثر	239	12.95	3.283				
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	118	70.27	10.277	5.779	355	0.000	دال
	خمس سنوات وأكثر	239	82.30	21.400				

يلاحظ من الجدول (10) بأن قيمة اختبار (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (5.779) في حين بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05). ومن ثمّ، فإنّ الفرق دال إحصائيًا بين أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد ذوي سنوات الخبرة الأكثر (خمس سنوات فأكثر) وبالرجوع إلى محاور الاستبانة يُلاحظ أن القيم الاحتمالية لها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) باستثناء محوري المعوقات المتعلّقة بالمنهاج، والمعوقات النفسية والاجتماعية، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على هذه المحاور وفقًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد ذوي سنوات الخبرة الأكثر باستثناء المحورين الثاني والسادس اللذين كانا غير دالين إحصائيًا، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها التي تنصّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في تقدير معوقات التَّعليم الإلكتروني وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث ذوي الخبرة الأكثر من حيث عدد السنوات قد مروا بخبرات وتجارب أكثر، ما شكل لديهم تصورات أوضح وأعمق حول معوقات استخدام التَّعليم الإلكتروني في المدارس. وفيما يخصّ محور المعوقات المتعلّقة بالمنهاج يمكن تفسير غياب فروق وفق متغير سنوات الخبرة، بسبب العلاقة الوثيقة للمناهج بأسلوب التَّعليم الإلكتروني بوصفه متطلبًا عامًا، أمّا عن غياب الفروق بالنسبة إلى المحور السادس المتعلّق بالمعوقات النفسية والاجتماعية، فهو قد يرجع إلى شمولية النظرة لدى أفراد العينة، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة لديهم، وإدراكهم لأهمية التَّعليم الإلكتروني مما يحفّز المجتمعات ضرورة اللحاق به، لمسايرة التغيّراتِ المتسارعة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسامو (2011) التي أظهرت أنه لا وجود فروق فيما يخصّ متغير سنوات الخبرة، ولم تتطرق بقية الدراسات المذكورة لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المقترحات: من نتائج البحث التي تم التوصل إليها يمكن اقتراح الآتي:

1. للعمل تطوير المناهج المدرسية الحالية فيما يتعلَّق بمجال التَّعليم الإلكتروني بواسطة اللجان المختصة بذلك.
2. عقد ندوات حول التَّعليم الإلكتروني من قبل الإدارات التربوية من أجل تفعيل توظيف التَّعليم الإلكتروني.
3. إجراء دورات تدريبيّة للمعلمين في مجال التَّعليم الإلكتروني لتمكينهم على نحو أكبر من المهارات اللازمة لتوظيفه في المدرسة.
4. تزويد المعلمين بأدلة إرشادية توضح بأمثلة أنماط التعلم الإلكتروني ومتطلباته.

المراجع:

المراجع العربية:

1. حناوي، مجدي؛ ونجم، روان. (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني، الكفايات، الاتجاهات، والمعوقات. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث. 5 (12). 79– 115.
2. دليل منظمة الصحة العالمية لعام (2020) للتدبير السريري لحالات الإصابة التنفسية الشديدة والحادة في حالة الشك بكوفيد– 19.
(https://www.who.int/publi- cations).
3. زيتون، حسن حسين. (2005). رؤية جديدة في التَّعليم، التعلم الإلكتروني: المفهوم– القضايا– التطبيق– التقييم. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
4. السلمان، صبرين محمد؛ وبواعنه، علي خالد. (2020). اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلّم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 9 (1). 209–223.
5. صادق، أحمد. (2009). الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني أنموذج جديد للتعلم عبر الشبكات الاجتماعية (Social Networks). مجلة التدريب والتقنية. 1 (112). 26–31.
6. صوفي، عبد اللطيف. (2001). دراسات في المكتبات والمعلومات. بيروت: دار الفكر.
7. العتيبي، عيد بن لافي شاهر. (2006). تصميم المحتوى التَّعليمي الإلكتروني، ورقة عمل حول تصميم المحتوى التَّعليمي الإلكتروني. جامعة الملك خالد، السعودية.
8. العتيبي، ريم. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا (كوفيد– 19). المجلة العربية للنشر العلمي. 1 (22).
9. عليان، ربحي مصطفى. (2010). المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. عمَّان: دار صفاء.

10. العلي، أحمد عبد الله. (2005). التَّعليم عن بعد. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
11. العنزي، سامي؛ والسعيدي، حمود. (2021). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد- 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 1 (1). 252- 276.
12. الفرا، يحيى. (2003). التَّعليم الإلكتروني رؤية من الميدان" ورقة عمل مقدمة لندوة التَّعليم الإلكتروني خلال الفترة من (21-2003/4/23هـ). مدارس الملك فيصل. الرياض.
13. قنيبي، عبير وآخرون. (2020). جائحة كوفيد- 19 واقع التَّعليم الإلكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في الطوارئ. غزة.
14. اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. (2020). الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي خلال جائحة كوفيد – 19. (IASC): (https://interagencysta-).
15. مراد، عودة سليمان. (2014). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها لدى معلمي ومعممات مدارس الشوبكة، لأردن. البلقاء للبحوث والدراسات. 1(17).

المراجع الأجنبية:

1. Affouneh S., Salha S., Khlaif, ZN. (2020). Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3.
2. Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5 (4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.
3. Mailizar., Almanthari, A., Maulina, S., & Bruce, S. (2020). "Secondary School Mathematics Teachers' Views on E-learning Implementation Barriers during the COVID-19 Pandemic: The Case of Indonesia". EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 16(7): em1860. https://doi.org/10.29333/ejmste/8240
4. Noor, S. I, Flizah, M. D, & Mazhar, F.F. (2020). Online Teaching Practices During the CONID- 19 pandemic. Educational Process International Journal. 9 (3). 169- 184.
5. Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.
6. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .
7. Adverse Consequences of school closures – UNESCO April 2020.

مواقع الإنترنت:

1. منظمة الصحة العالمية. (2019). فيروس كورونا (كوفيد–19). (https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-).
2. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم الإلكتروني (2020). جامعة سبها، ليبيا: https://sebhau.edu.ly/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA/covid-conference/). تاريخ الزيارة: 9– 6– 2021م.
3. المؤتمر العلمي الدولي الأول حول التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. (2020). جامعة الإسراء فلسطين: (https://ar.israa.edu.ps/post/1997/). تاريخ الزيارة: 9– 6– 2021م.
4. مؤتمر مستقبل التعلم الإلكتروني في المملكة يختتم أعماله بالجامعة بإصدار 30 توصية. (2021). جامعة القصيم، السعودية: (https://qu.edu.sa/content/news/2520/). تاريخ الزيارة: 9- 6- 2021م.